

شرح رسالة شروط الصلاة وأركانها وواجباتها للشيخ عبد العزيز

الراجحي 41-11

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وعلیه وصحبه اجمعین. قال المؤلف
رحمنا الله واياه ايام نعبد اي لا نعبد غيرك. عهد بين العبد وبين ربه الا يعبد الا ايام - 00:00:00

واياك تستعين عهد بين العبد وبين ربه الا يستعين باحد غير الله. نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ايام نعبد
معناها هي لا نعبد غيرك لأن تقديم الطرف ايام يفيد - 00:00:22

الحصى والاختصاص هو معنى نخصك يا الله بالعبادة فنعبدك ولا نعبد غيرك وهذا ما وهذا الحصن مأخوذه من تقدير الطرف ايام نعبد
لو قيل نعبدك ما افادك. فلما قدم الطرف ايام نعبد صار يفيد الحصر والاختصاص - 00:00:40

والمعنى ان اعبدك يا الله ولا نعبد غيرك وصار معنا ايام نعبد وهو معنى لا الله الا الله. فيه اثبات لأن معناها لا معبود حق الا الله فلا الله
الله مشتملة على نفي واثبات - 00:01:05

النفي في قلة لا الله والاثبات في قوله الا الله لا الله هذا كفر بالطاغوت وبراءة من كل عبادة لغير الله الا الله اثبات العبادة لله وحده
ايمان بالله ليس هناك توحيد بأمررين كفر بالطاغوت والایمان بالله - 00:01:23

قل لا الله كفر بالطاغوت الا الله ايمان بالله. قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى وليس هناك
توكيد الا بأمررين بالنفي والاثبات مثل عبادة من غير الله واثباتها لله ايام نعبد - 00:01:46

كانوا ايام نعبدك ولا نعبد غيرك نعبدك هذا اثبات ولا يعبد غيرك هذا النفي عهد بين العبد وبين ربه الا يعبد غيره واياك تستعين
يعني تستعين بك يا الله ولا العبد من ربه - 00:02:01

لان لا يستعين باحد غير الله العهد والتزام حينما قلت ايام نعبد عهد والتزام التزمت وعاهدت ربكم الا تعبد غيره والتزام وعهد بينك
وبيك الله الا تستعين بغيره ايام نعبد واياك تستعين - 00:02:20

ولهذا يقول رب سبحانه في الحديث القدسي ايام نعبد واياك تستعين هذا يعني وبين عبدي ايام نعبد واياك تستعين نعم فالعبادة ايه
ده والاستعانة بالعدل بربه نعم اهدا الصراط المستقيم. معنى اهدا دلنا وارشدنا وثبتنا. والصراط الاسلام وقيل الرسول وقيل القرآن
والكل حق - 00:02:38

والمستقيم الذي لا اعوجاج فيه. نعم اهدا الصراط المستقيم الخامسة قل اهدا يعني معناها دلنا وارشدنا وثبتنا على الصراط
المستقيم تهدئة دلنا وارشدنا لما جهلنا وثبتنا بما علمناه ووفقنا للعمل - 00:03:14

لان هناك شيء هناك شيء من الحق تجهل ولا تعلم فتسأل ربكم ان يهديك له وان يرشدك ويدلك عليه. وهناك شيء علمته وعملت به
فتسأل الله ان يثبتك عليه وهناك شيء علمته لكن لم تعمل به. فان تسأل الله ان يوفقك له. كل هذا اهدا - 00:03:40

اهدا يا الله يعني ارشدنا ويدلنا لما خفي علينا من الحق وعلمناها وثبتنا على ما علمناه من الحق وعلمنا به ووفقنا لما علمه من الحق
ولا نؤمن به وفقنا للعمل بالحق الذي علمناه ولم نعمل به - 00:04:02

الصراط اهدا الصراط المؤلف يقول فيه اسرار فيه ثلاث اقوال الصراط قيل الاسلام وقيل الرسول وقيل القرآن وهو كل حق فدين
الاسلام حق والرسول حق وقرآن حق قبل استقام على دين الاسلام فهو على الصراط - 00:04:27

ومن يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم كله حق لا تنافي بينها الاختلاف تنوع فالذي يقول الصراط الاسلام اصاب. والذى يقول القرآن اصاب. والذى يقول الرسول اصاب وكلها مؤداها شيء حل - 00:04:51

ونزو الحق من عمل بالاسلام فقد لزم الحق. ومن اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فقد عمل بالحق. ومن عمل بالقرآن فقد نزل بالحق وهذا هو الصراط المستقيم الذي لا عوج فيه - 00:05:06

صراط الطريق الذي لا عوج فيه والمراد بهذا الصراط الصراط المعنوي والحق لزوم الحق وهناك صلة الحس يوم القيمة هو جسر يوضع ينصب على متن جهنم يمر الناس فيه على قدر الاعمال - 00:05:20

صراط في الدنيا والصراط في الآخرة ومن استقام على الصراط المستقيم في الدنيا عبرت الصراط الصراط الحسي يوم القيمة وتجاوز الى الجنة ومن ترك الصراط المستقيم في الدنيا اين يسقط في جهنم - 00:05:44

ولا ولا يعبر الصراط الحسي الذي ينصب عليه التوجه صراط حسي وصراط المعنى من استقام على الصراط المعاوي في الدنيا نجع يوم القيمة تجاوز الصراط الى الجنة الجسر المنصوب عليه في جهنم - 00:06:01

ومن ترك الصراط المستقيم في الدنيا فلا يتجاوز الصراط لان الصراط الحسي الذي ينصب على اثننتين عليه كالاذيب تخطف من امرة خطفه من اجل مسلم وهو كردى على وجهه في النار - 00:06:19

والنبي صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم ومستقيم قال الذي لا عوج فيه نعم صراط الذين انعمت عليهم اي الطريق المنعم عليهم - 00:06:37

والدليل قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذه الآية الثالثة صراط الذين انعمت عليهم هذا تفسير للصراط المستقيم - 00:06:54

اهدنا الصراط المستقيم هذا الصوت المستقيم هو صراط المنعم عليهم والسبب عن الطريق اهدنا يا الله الطريق المستقيم وهو الاسلام وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء في القرآن الكريم - 00:07:13

وهو صراط المنعم عليه اهدنا يا الله دلنا وارسلنا الى الصراط المستقيم. وهو صراط الذين انعمت عليهم يا الله يعني طريق المنعم عليهم انعم الله عليهم باي شيء بالعلم والعمل - 00:07:37

من عليهم بالعلم فللموا الحق ثم من عليهم بالعلم فعملوا به علم وعمل علموا الحق ثم عملوا به ومن هو الذي انعم الله عليهم اربع طوائف اربعة اصطياف للناس الصنف الاول الانبياء - 00:07:55

الصنف الثاني الصديقون والصف الثالث الشهداء والصف الرابع الصالحون هؤلاء هم الذين انعم الله عليهم بالعلم والعمل على الطريق فانت تسأل الله ان يهديك طريق الطريق المستقيم الذي هو طريق هؤلاء الذين انعم الله عليهم الطائف الرابع - 00:08:13

والدليل قول الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين. هذه الطائفة الاولى. والصديقين الصنف الثاني والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا حسن انسنة مرافقة هؤلاء الاخيار - 00:08:32

ما احسن مرافقته نعمة اعلاهم الانبياء ان الله اعلم بالنبوة والرسالة ثم الصديقون هم الصديق هو الذي قوى ايمانه وتصديقه حتى احرق الشبهات والشهوات فلا يصرروا على المعصية بقوة الايمان والتصديق - 00:08:52

ما يصر على المعصية مجرد ما تأتي شبهة وشهوة يحرقها صدقه وايمانه وفي مقدمتهم الصديق الاكبر ابو بكر صديق فعيل ودرجتهم تلي درجة الانبياء ثم الشهداء الثالث جمعه شهيد والشهيد - 00:09:11

هو الذي قتل في المعركة لاعلاء كلمة الله هذا الشهيد بذل نفسه واتلف جسده لله نفسه الاعظم ما يملكه الانسان ما هو نفسه الذي بين جنبيه. هذا الشهيد اتلفها رخيصة - 00:09:31

لا اعلاء كلمة الله بذل نفسه ومهجته حتى قتل حتى تمزق هذا الجسد كلامة الله فنقلت روحه الى الجنة وصارت تتنعم باجساد اخرى عوض الله ارواحهم التي اتلفوها في الدنيا اجسادا اخرى تتنعم بواسطتها - 00:09:50

وهي حواصل طير الخمر كما قال عليه الصلاة والسلام ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرب في الجنة. تزيد انهارها وتأكل

من ثمارها وتغوي الى قناديل معلقة بالعرش واما المؤمن غير الشهيد فان روحه تنقل الجنة اذا مات ولها صلة بالجسد - 00:10:15
لكن تتنعم وحدها بدون اية جسد اخر تأخذ شكل طائر كما ثبت في الحديث عن النبي قال نسمة المؤمن يعني روحه طائر يعلق في شجر الجنة يعني يأكل حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثون - 00:10:38

فالمؤمن روحه وحدها تتنعم في الجنة تأخذ شكل الطاعة غير الشهيد والشهيد تتنعم روحه بواسطة طيب حواصلي طيب وتلعب ارواح الشهداء اكثر من تنعم غير الشعب هؤلاء الشهداء الصف الثالث - 00:10:53

الشهيد الذي قتل في المعركة لاعلان كلمة الله المؤمن الموحد اما من قتل عصبية او للرباء من قتل لاجل القومية او لا ي وقت اخر فهذا باطل ليس لله. سئل النبي صلى الله عليه رجل قاتل شجاعة - 00:11:17

ورجل حمية ورجل يقاتل ليرى مكانه اي ذلك في سبيل الله؟ فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سكن والصالحون جمع صالح الذين صلحت اعمالهم ومرت اعمالهم - 00:11:38

وخلصها لله فصوبوها على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة الصالحون الصنف الاول السابقون المقربون الذين ادوا الفرائض والواجبات وتقربيوا الى الله بفعل التوافل والمستحبات وتركوا المحرمات - 00:11:56

وتركوا بعد ذلك المكروهات كراهة التنزيه. وتركوا بعد ذلك التوسيع في المباحث حذر من الواقع في المكروهات اولى لهم درجة عالية السابقون المقربون واستقطعوا الصنف الثالث المقتضدون اصحاب اليمين اصحاب الاميين - 00:12:21

ادوا الواجبات فقط ووقفوا عند هذا الحد. ولا ولم يكن عندهم نشاط في فعل التوافل والمستحبات وتركوا المحرمات ووقفوا عند هذا الحد. ولم يتركوا المكروهات كراهة التنزيل. وقد يتسعوا في المباحث - 00:12:42

وكل من الصافلين يدخل الجنة من اول واحدة لكن لدرجة السابقين اعلى ثلاث درجات وهؤلاء المقتضدون دخلوا الجنة والدواء عليهم لكن ما توسعوا في ما كان عندهم نشاط في فعل المستحبة والتواتل - 00:12:56

والصنف الثالث الظالمون لانفسهم مؤمنون موحدون على التوحيد لم يقع في عهده شرك لكن ظلموا انفسهم بالتصير في بعض الواجبات او فعل بعض المحرمات هؤلاء هذا خطر من العذاب في القبر بسبب معاصيهم وعلى خطر من دخول النار قد يعفى عنهم وقد يعفى الله عنهم وقد يشفع - 00:13:15

فندخل النار وقد يعذبون في النار مدة لكن لا يخلدون فاذا ظهروا خرجوا من النار اخرجهم الله بشفاعة ارحم الراحمين او لا وهم دخلوا في الصالحين عندهم صلاح توحيد صلاح - 00:13:39

سلموا من الشرك لأن هذى طبقة الطبقات من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قال الله تعالى وحسن اولئك رفيقا ثناء عليهم تصل مرافقة هؤلاء وكل هالاصناف الثلاثة اصطفاهم الله اصطفاه الله - 00:13:56

فلم يشركوا بالله وكلهم من اورثه الله الكتاب وكلهم مآل من الجنة الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير - 00:14:17

جنات عدن يدخلونها ثم قال والذي يكفر لهم نار جهنم هذه الصفة الرابع غير المغضوب عليهم وهم اليهود ما هم علم ولم يعملوا به. تسأل الله ان يجنبك طريقهم ولا الضالين وهم النصارى يعبدون الله على جهل وضلال. تسأل الله ان يجنبك طريقهم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:14:33

وصلى الله وسلم وببارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد. هذه الاية ايش الاية السابعة غير المغضوب عليهم ولا الضالين وانت هذا دعاء اخي الفاتح - 00:14:56

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم فلا مالك يوم الدين ثم اياك نعبد واياك نستعين ثم يأتي الدعاء اعظم دعاء وانفع دعاء واسفع دعاء دعاء الفاتحة وحدث هذا الدعاء والهداية اعظم من حدث هذا الطعام والشراب فالاعظم من حاجته الى النفس الذي تردد بين جنبي الانسان - 00:15:13

ينسى اذا فقدت الطعام والشراب والنفس مات والموت لابد منه العاجلة واجلة وينظر الانسان اذا اذا بات وهو مستقيم على طاعة الله

موحد لكن اذا فقد الهدایة ماتى روحه وقلبه وصار الى النار - 00:15:32

وصار فقد الهدایة اشد من فقد الطعام والشراب والنفس ولهذا حاجة الانسان الى هذا الى الدعاء حاجة عظيمة شد من حاجته الى كل شيء اهدا الصراط المستقيم الى الله. صراط الدين انعمت عليهم. غير صراط المغضوب عليهم غير صراط الظالين -

00:15:47

وانت تسأل الله ان يجنبك الطريق المغضوب عليهم وتسأل الله ان يجنبك طريق الظالين ومن هم المغضوب عليهم قال لهم الف وهم اليهود معهم علم ولم يعلموا به نسأل الله ان يجنبك طريقهم. هذا مثال من المؤلف -

اليهود معهم علم ولم يعلموا به ما هم مغضوب عليهم حل عليهم الغضب وكل من لم يعلم بعلمه فله نصيب من الغضب وفسد من علماء هذه الامة ما هو مع اليهود مغضوب عليه -

00:16:21

ولا الظالين النصاري. يقول النصاري وهم النصاري يعبدون الله على جهل وضلالة هذا مثال وكل من فسد من العباد هذه الامة فهو بعد بساط بضلة فالمغضوب عليه هو الذي معه علم ولا معمل به -

00:16:36

والظالين هم الذين يعبدون على جهل وضلالة وهذا الغالب على اليهود انهم معهم علم. بعض اليهود يوجد منهم جهال. قال تعالى ومنهم الكتاب الا منهم. والنصاري فيهم علماء لكن الغالب على اليهود اهل العلم وغالب على النصاري والجهل -

00:16:58

فتكون الطوائف كم ؟ ثلاثة في في السورة ذكر ثلاث طوائف. المنعم عليهم والظالون وهو والمغضوب عليهم الضالون وانت تسأل الله ان يهديك الصراط المنعم عليهم المنعم هم الذين من الله عليهم بالعلم والعمل -

00:17:14

وتسأل الله ان يجعل مختل المغضوب عليهم وهم الذين يعلمون ولا يعلمان. عندهم علم لكن لا يعلمان وله رواية اهل غواية غوت منحرفون عن بصيرة تسأل الله ان يجلبك طريقه. يعلمون الحق لكن لا يعلمان به -

00:17:35

او لمغضوبا عليه. كاليهود وآشياهم والنصاري ولا الضالين. الظالون هم الذين ليس معهم علم. معهم عمل بدون علم كيف يعلمان بدون علم ولا جهل وضلالة تعبدون على جهالة كالنصاري وآشيا -

00:17:51

وصارت طائفة الاولى معهم علم وعمل والطائفة الثانية معهم علم بدون عمل وهم اليهود وهو مغضوب عليهم كاليهود. والطائفة الثالثة معهم عمل بلا علم وهم الضالون كالنصاري وآشياهم وانت تسأل الله -

00:18:10

ان يهديك لصراط المنعم عليهم الذين معهم علم وعمل. وان الله وتسأل الله ان يجنبكم الطريق المغضوب عليهم هم الذين يعلمان ولا يعلمان وتسأل الله ان يكرمك طريق الضالين وهم الذين يعلمان بدون علم -

00:18:28

بل على جهل وضلالة وقول المؤلف وهم اليهود وهم النصاري هذا مثال اراد ان يمثل يعني مثال اليهود مثال الذي المواطن عليهم ومثال الظالين النصاري وليس خاصا بهم من شارك اليهود في لا يعلم بعلمه فهو معهم -

00:18:43

وشارك النصاري في بالعمل على جهل نظافة منهم نعم ودليل الضالين قوله تعالى هل ننبئكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا والحديث عنه بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم -

00:19:04

في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الى ضالة يحسبونهم سوى صنعا وهم يعبدون على جهل وضلالة نعم وهم ضالون نعم والحديث عنه صلى الله عليه وسلم لتتبين سنن من كان قبلكم لتتبين لتتبين سنن من كان -

00:19:28

قبلكم حذو القدة بالقدة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصاري؟ قال فمن الحديث هذا ايضا دليل لان بطلان النصاري والحرف قال عليه الصلاة والسلام لتتبين سنن وهم يعني طرقهم -

00:19:54

مسالكها تسلك مسالكهم وتعلمون مثل عملهم لتتبين سنن يعني طرق من كان قبلكم حذو القدة بالقدة قل ذهب قريشة السهم ريشة السهم تشبه الريشة لا تزيد عنها فكذلك انتم يوجد في هذه الامة من يشابه النصاري -

00:20:22

ثواب بسواء يفعل مثل فعله وفي الاخر لتأخذن امتى باخذ القرون قبلها مثل ما تعلمون عملا تتبعون سنن ما كان قبله حتى انما وان كان حتى ان منهن لو كان منهم مات امه علانية لكان في امتى من اتي امه علانية -

00:20:42

يعني قال لتتبين سنن من كان قبلكم يعني ايش ؟ يعني تفعلون مثل فعل السابقين حذو القدة يعني تساوونهم كما تساوي القدة القدة

القذة ليست السهم حتى لو دخلوا دهر ضب لدخلتهموه. معلوم دحر ضب ما يستطيع يدخل ضب جحر الضب ما يستطيع - 00:21:05
والمعنى شدة تشبه بهذا حتى ان اليهود لو دخلوا جحر الضب لدخلت من هذه الامة جحر الضب معهم مثلهم ولو دخل النصارى جحر
الضب لا توجد في هذه الامة من يدخل ايش؟ جحر الظرب - 00:21:30

والمراد ان يشابه مشابهتهم وتقليلهم بالباطل وهل معنى ذلك ان الامة كلها تفعل هذا لا المراد انه يوجد في هذه الامة من يتبع اليهود
والنصارى ويشاربهم ويقلدهم وتكون مشابهته دقيقة - 00:21:49

كما تشابه ريشة السهم ريشة الاخر ويكون اتباعه لهم شديدا حتى انهم يلحقونه ويتبعه في كل شيء حتى لو دخل الواحد من
اليهود والنصارى جحر الضب يدخل جحر الضب تبعا له - 00:22:10

ومعلوم لكن مراد المبالغة في التقليد وليس المراد ان كل الامة تفعل هذا لا بل المراد انه يوجد منهن من هذه الامة من يفعل
مثل اليهود والنصارى وليس هناك ما تفعل - 00:22:26

فيها الخيار فيها الصالحون الصحابة والتبعين والائمة والعلماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق لا
يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - 00:22:44

وهذا الحديث يفيد امرير الاول انه يوجد في هذه الامة من يفعل فعل اليهود والنصارى. لابد ان يجاب والامر الثاني التحذير
تحذير من فعله من فعل اليهود والنصارى تحذير لهذه الامة ان تسلك مسالكهم - 00:22:57

ويصيبيها باعصابها. الرسول يحذر ان الرسول يأمر الناس يتبعون اليهود والنصارى لا يحذر ويخبر ايضا في نفس الوقت ان اتباع
اليهود والنصارى لابد ان يوجد في هذه الامة من يفعل فعلهم - 00:23:15

ويشاربهم ويحاكيهم ويتبعه في كل شيء حتى من شدة المتابعة لو دخلوا جحر الضب فلتحقوهم وتابعوهم ودخلوا معهم جحر الضرب
نعم الحديث الثاني افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثننتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على -
00:23:31

ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قلنا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. نعم وهذا
الحديث الثالث ايضا دليل سلطان اللون - 00:23:56

افترقت اليهود على احدى وسبعين صانعت اثنين وسبعين فرقة على ثلاث مسامير تزيد عليها كلها في النار الا واحدة قل لها ما هي
الواحدة يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي وفي لفظه هي الجماعة السنة والجماعة. وهل الحق وهم الفرقة
الناجية؟ وهو الفرقة المنصورة - 00:24:17

كل هذه اوصاف له وهم الصحابة والتبعون هم اهل الحق تبقى طائفة هذى بشري. بشاره. انه لابد ان تبقى طائفة على الحق. وان
الحق ما يزول ولا هو بحلم من هذه الامة - 00:24:39

وتبقى طائر تكون على الحق وتترصد خطى النبي صلى الله عليه وسلم تعمل عملي مثل عمل الصحابة هم مثل عمل الصحابة وصفه
النبي قال ثم كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:24:51

من كان على مثل ما عليه النبي صلى الله عليه والصحابة وهو الناجح وهو الجماعة وهم الفرقة الناجية وهم الطائفة
المقصورة ولا يسوع لهم ومن قال ان الفقه الناجية وغير الطائفة المنصورة غير فقد اخطأ - 00:25:13

وهم اهل الحق - 00:25:30